

المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

فصل : ما يصنع بالميت في البحر .

إذا مات في سفينة في البحر فقال أحمد C : ينتظر به إن كانوا يرجون أن يجدوا له موضعا يدفنونه فيه حبسوه يوما أو يومين ما لم يخافوا عليه الفساد فإن لم يجدوا عليه الفساد فإن لم يجدوا غسل وكفن وحنط ويصلى عليه ويثقل بشيء ويلقى في الماء وهذا قول عطاء و الحسن قال الحسن : يترك في زنبيل ويلقى في البحر وقال الشافعي : يربط بين لوحين ليحمله البحر إلى الساحل وربما وقع إلى قوم يدفنونه وإن ألقوه في البحر لم يأتموا والأول أولى لأنه يحصل به الستر المقصود من دفنه وإلقاؤه بين لوحين تعريض له للتغيير والهتك وربما بقي على الساحل مهتوكا عريانا وربما وقع إلى قومن المشركين فكان ما ذكرناه أولى